جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى / كلية العلوم الاسلامية

قسم الشريعة

أثر النسيان في العبادات الصلاة

انموذجا

بحث تقدم به الطالب

عبد الحق كاظم صبر رفيق

الى مجلس كلية العلوم الاسلامية وهو احد متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الشريعة الاسلامية

بأشراف

أ.م. صباح محمد حسين

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا

اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا

تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا

تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ

مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

[سورة البقرة، الآية: ٢٨٦]

الإهداء

إلى من أُفضِّلها على نفسي، ولِمَ لا؛ فلقد ضحَّت من أجلي

ولم تدَّخر جُهدًا في سبيل إسعادي على الدَّوام (أُمِّي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه

صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة.

فلم يبخل عليَّ طيلة حياته (والدي العزيز).

إلى أصدقائي، وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون، وفي أصعدة كثيرة

أُقدِّم لكم هذا البحث، وأتمنَّى أن يحوز على رضاكم.

شكر وتقدير

أول مشكور هو الله عز وجل، ثم والداي على كل مجهوداتهم منذ ولادتي إلى هذه اللحظات، أنتم كل شيء أحبكم في الله أشد الحب.

يسرني أن أوجه شكري لكل من نصحني أو أرشدني أو وجهني أو ساهم معي في إعداد هذا البحث بإيصالي للمراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحله، وأشكر على وجه الخصوص استاذي المشرف على مساندتي وإرشادي بالنصح والتصحيح وعلى اختيار العنوان والموضوع، كما أن شكري موجه لعمادة كلية العلوم الاسلامية والى السيد رئيس قسم الشريعة واساتذة القسم كافة على كل المجهودات التي بذلوها في رعايتهم ودعمهم لنا طيلة حقبة الدراسة لتوفير أفضل بيئة لتدريس العلوم الشرعية فلهم مني كل الشكر والتقدير . .

الباحث

المحتويات

ت	الموضوع	الصحيفة
١	المقدمة	١
٢	المبحث الاول : مفهوم النسيان ودلالته في القران والسنة	٣
٣	المطلب الاول : مفهوم النسيان لغة واصطلاحا	٣
٤	المطلب الثاني : دلالته النسيان في القران والسنة	٦
٥	المطلب الثالث : الفرق بين النسيان والسهو والغفلة	١٠
٦	المبحث الثاني : انواع النسيان واسبابه	١١
٧	المطلب الاول : انواع النسيان	١١
٨	المطلب الثاني : اسباب النسيان	١٣
٩	المبحث الثالث : اثر النسيان على الصلاة ويقع في ثلاث مطالب	١٦
١٠	المطلب الاول : النسيان في المسائل المتعلقة في قضاء الصلوات	١٦
١١	المطلب الثاني : النسيان في المسائل المتعلقة بالصلاة حال السفر	١٩
١٢	المطلب الثالث : النسيان في المسائل المتعلقة بالزيادة أو النقصان سهوا في الصلاة	٢١

١٣	الخاتمة ونتائج البحث .	٢٤
١٤	المصادر والمراجع	٢٥

المقدمة :

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين وهداية للناس أجمعين، وعلى اله وصحبه الكرام، وبعد

يعد النسيان من النعم الكامنة في كل نفس بشرية وان اختلفت درجتها من شخص الى اخر، ولكن يجب على المرء الا ينسى أوامر الله ونواهيه لان ذلك يوقعه في حبائل الشيطان ويبعده عن الرحمان، وجعل الله الإسلام دينا وسطا يتميز باليسر والسماحة، ولكن لا يعفيه من التصحيح والتصويب ان أمكن الى ذلك سبيلا، ويتدارك ما نسيه ويصحح خطأه، ولذلك فالمسلم تاج الى تبيان هذه الاحكام المتعلقة بالخطأ والنسيان في العبادات، وذلك لعبادة الله عز وجل على أكمل الوجوه وأتم الصور.

اهمية البحث :

تكمن اهمية الموضوع في ان النسيان مما يعرض للناس فمن المهم بيان احكامه. وان احكامه منثورة في كتب الفقه الإسلامي في مختلف المواضع والابواب الفقهية ، وان احكام النسيان مما عمت بها البلوى ولم يسلم منهما أحد فكان لزاما بيان احكامهما وعبادة الله عز وجل على علم ويقين .

مشكلة البحث :

عرض اهم الاحكام الفقهية الخاصة بالسهو في الصلاة مع بيان اثر السهو في الصلاة

الهدف من البحث :

بيان الخطأ والنسيان في الصلاة وما يترتب عليه من احكام

بيان مواضع السهو وعلاجاتها في الصلاة وان الشريعة الاسلامية لم تغادر مسألة الا وضعت لها حلا مناسبا

منهج البحث : منهج تحليلي استدلالي بيان المعنى مع عرض الاراء والشواهد من القران والسنة

وقد قسمت البحث الى ثلاث مباحث وكما مبين فيما يلي :

المبحث الاول : مفهوم النسيان ودلالته في القران والسنة ويقع في ثلاث مطالب :

المطلب الاول : مفهوم النسيان لغة واصطلاحا

المطلب الثاني : دلالته النسيان في القران والسنة

المطلب الثالث : الفرق بين النسيان والسهو والغفلة :

المبحث الثاني : انواع النسيان واسبابه ، ويقع في مطلبين هما :

المطلب الاول : انواع النسيان :

المطلب الثاني : اسباب النسيان :

المبحث الثالث : اثر النسيان على الصلاة ويقع في ثلاث مطالب :

المطلب الاول : النسيان في المسائل المتعلقة في قضاء الصلوات

المطلب الثاني : النسيان في المسائل المتعلقة بالصلاة حال السفر

المطلب الثالث : النسيان في المسائل المتعلقة بالزيادة أو النقصان سهوا في الصلاة:

الخاتمة ونتائج البحث

المبحث الاول

مفهوم النسيان ودلالته في القران والسنة

المطلب الاول : مفهوم النسيان لغة واصطلاحا

اولا : النسيان لغة : النسيان – بكسر النون وسكون السين–ضد الذكر والحفظ يأتي بمعنى: الترك([1])قال في مقاييس اللغة: النون والسين والياء أصلان صحيحان: يدل أحدهما على اغفال الشيء، والثاني على ترك الشيء([2])وهو مصدر من الفعل نسي، يقال: رجل نسيان، بفتح النون أي كثير النسيان

للشيء فالنسيان يشترك بين معنيين:

أولا: ترك الشيء على ذهول وغفلة، وذلك خلاف الذكر له.

ثانيا: الترك على تعمد ومنه قوله تعالى : ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾([3])

و (النسيان بكسر النون: خلاف الذكر والحفظ. ورجل نسيان بفتح النون: كثير النسيان للشيء. وقد نسيت الشيء نسيانا ولا تقل نسيانا بالتحريك، لأن النسيان إنما هو تثنية نسا العرق) ([4])

(ونَسِيتُ الحديث نسيانا ويقال : أَنْسَيْتُ إنساءً ونَسِيتُ أجود قال الله تعالى ﴿فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ﴾ الكهف – ٦٣. ولم يقل أنسيت ومعنى أنسيت أخرت.)([5]) وممكن أن يكونَ النِّسْي منه. والنِّسْي:

---

[1]) لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ: ١٤ / ٢٥١ – ٢٥٢

[2]) معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر ، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م : ٦ / ١٠٢٤

[3]) سورة البقرة : ٢٣٧

[4]) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م : ٦ / ٢٥٠٨

[5]) كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال : ٧ / ٣٠٤

ما سَقَط من منازل المرتحلين من رُذَال أمتعتهم، فيقولون: تتبعوا أنساءكم. وقال بعضهم: الأصل في الباب النسيان، وهو عزوب الشّيء عن النَّفْس بعد حضوره لها ([٦])، وقال الخليل: (نَسِيَ فلانٌ شيئاً كان يَذْكُرُهُ وإنه لنسي أي كثير النسيان من قوله جل وعز: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ مريم –٦٤ والأصل الثاني: النسيان بمعنى الترك. قال الله تعالى: ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ التوبة– ٦٧ ، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ البقرة –٢٣٧)([٧])

(وَالنَّسيء في كتاب الله: التَّأْخِير ، كانُوا إِذا صَدَروا عن مِنى يقوم رجل من كنانة فيقول: أنا الذي لا يُرَدُّ لي قضاء. فيقولون: أنسِئْنَا شهراً، أي أخر عَنَّا حُرمة المحرَّم فاجعَلْها في صفر. وذلك أنَّهم كانوا يكرهون أن يتوالى عليهم ثلاثة أشهرٍ لا يُغيرون فيها، لأنَّ معاشهم كان من الإغارة، فأُحِلَّ لهم المحرَّم . فقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ في الكُفْرِ ﴾ التوبة – ٣٧) ([٨])

فالنسيان إذا هو (ترك الإنسان ضبط ما استودع إما لضعف قلبه، وإما عن غفلة، وإما عن قصد، حتى ينحذف عن القلب ذكره، يقال نسيته نسيانا.) ([٩]) وهو ضد الذكر. (ويرادفه السهو، وقيل السهو : الغفلة اليسيرة بحيث ينتبه بأقل تنبيه، والنسيان زواله بالكلية.)([١٠])

قال الخليل: (وسمّي الإنسان من النسيان والإنسانُ في الأصل إنسيان لأن جماعته إناسي وتصغيرُه أُنَيْسِيان المد الذي حذف وهو الياء وكذلك إنسان العين جمعه أناسي)([١١])

ثانيا : النسيان اصطلاحا : له عدة تعاريف: أن النسيان هو: 'الغفلة عن معلوم في غير حالة السنة'([١٢])

---

[٦]) ينظر : معجم مقاييس اللغة : ٥ / ٤٢١

[٧]) الصحاح ، الجواهري : ٦ / ٢٥٠٨

[٨]) ينظر : معجم مقاييس اللغة : ٥ / ٤٢٣

[٩]) المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ) ، المحقق: صفوان عدنان الداودي ، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ : ٤٩١

[١٠]) التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس : ١ / ٤٥٩

[١١]) كتاب العين ، الخليل : ٧ / ٤٠٤

وقيل هو: ' عدم ملاحظة للصورة الحاصلة عند العقل عما من شأنه الملاحظة في الجملة، ويسمى هذا ذهولا وسهوا، أو ان يكون بحيث لا يتمكن من ملاحظتها الا بعد تجشم كسب جديد، وهذا هو النسيان في عرف الحكماء'([١٣])

وللفقهاء فيه عدة ما بين اتفاق وتباين نذكر منها :

فعرفه ابن عابدين بأنه: "هو عدم الاستحضار في وقت الحاجة، قال: فشمل السهو لأن اللغة لا تفرق بينهما" ([١٤])

وعرفه أبو هلال العسكري بأنه:" هو خلاف الذكر يفعله الله في الإنسان عند اشتغاله عن حاجته وصرف الاهتمام عنها" ([١٥])

عرفه الإمام أبو زهرة بأنه: "حال" تعتري الشخص تجعله لا يتذكر التكليف الذي كلفه الشارع إياه، أو يجعله لا يقوم بحق عبادة قد نواها كالصائم الذي يأكل ناسيا ومن ذلك أيضا ترك أداء الصلاة في وقتها" ([١٦])

وقيل: "هو جهل الإنسان بما كان يعلمه ضرورة مع علمه بأمور كثيرة لا بآفة"([١٧])

المطلب الثاني : دلالته النسيان في القران والسنة

---

[١٢]) التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م : ٣٠٩

[١٣]) التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه : سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) ، الناشر: مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر – مصر ، الطبعة: ١٣٧٧ هـ – ١٩٥٧ م : ٢ / ٣٥٣

[١٤]) حاشية رد المحتار، على الدر المختار: شرح تنوير الأبصار : محمد أمين، الشهير بابن عابدين [ت ١٢٥٢ هـ] ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة: الثانية ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م : ٢ / ٢٩١

[١٥]) الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري (معتزلي) : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) ، حققه وعلق عليه: محمد عثمان ، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م : ١ / ٤٦٩

[١٦]) أصول الفقه : محمد أبو زهرة ، النشر: القاهرة (مصر):دار الفكر العربي ١٩٥٨ : ٣٤١

[١٧]) كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي: علاء الدين، عبد العزيز بن أحمد البخاري (ت ٧٣٠ هـ) الناشر: شركة الصحافة العثمانية، إسطنبول ، الطبعة: الأولى، مطبعة سنده ١٣٠٨ هـ – ١٨٩٠ م : ٤ / ٢٧٦

اولا : دلالة النسيان في القران : استعمل القرآن الكريم لمادة النسيان عدة استعمالات ذات دلالات جديرة بالنظر والفهم؛ منها:

– أن النسيان ورد مرتبطًا بالحديث عن علاقتين؛ العلاقة مع الله تعالى، والعلاقة مع القرآن: فهما أمران مترابطان، يدل أحدهما على الآخر، ذِكْرًا أو نسيانًا! ومما يدل على العلاقة الأولى قوله: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ التوبة– ٦٧ . وعلى العلاقة الثانية قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا﴾ الفرقان– ١٨، أي: "تركوا الموعظة والإيمان بالقرآن. وقيل: تركوا ذكرك وغفلوا عنه" ([١٨])

– نسيان الله من صفات المنافقين والفاسقين: قال تعالى: ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾، وقال: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ الحشر– ١٩؛ أي: "تركوا أمره (فأنساهم أنفسهم) أن يعلموا لها خيرا، قاله ابن حبان. وقيل: نسوا حق الله فأنساهم حق أنفسهم، قاله سفيان. وقيل: نسوا الله بترك شكره وتعظيمه. فأنساهم أنفسهم بالعذاب أن يذكر بعضهم بعضا، حكاه ابن عيسى. وقال سهل بن عبد الله: نسوا الله عند الذنوب فأنساهم أنفسهم عند التوبة" ([١٩])

– نسيان الله من علامات حزب الشيطان: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ المجادلة– ١٩ – من ينسى الله ينساه الله: لأن الجزاء من جنس العمل،﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ التوبة–٦٧.

– نسيان الله يترتب عليه نسيان النفس: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾ الحشر– ١٩. طبعًا بالمفهوم الذي سبق بيانه، أي نسيان ما على النفس من الطاعات وما ينجيها من المهالك؛ وإلا فإن من ينسى الله سيتمحور حول نفسه؛ أي سيجعلها موضع ذِكْرِه واستمداده!

---

[١٨]) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي : أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ) ، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ : ٣/ ٤٣٩

[١٩]) الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م : .١٨/ ٤٣

– النسيان عقوبة أخروية: ﴿قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾ طه– ١٢٦، أي: "كما نسيت آياتنا في الدنيا، فتركتها وأعرضت عنها؛ فكذلك اليوم ننساك، فنتركك في النار" ([٢٠])

– الله تعالى مُنزَّه عن النسيان: لأن النيسان من طبيعة الإنسان، ولا يليق به سبحانه أن يَجري عليه ما يجري على الإنسان؛ قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ مريم– ٦٤، ﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾ طه– ٥٢؛ أي:"لا يشذ عنه شيء، ولا يفوته صغير ولا كبير، ولا ينسى شيئا. يصف علمه تعالى بأنه بكل شيء محيط، وأنه لا ينسى شيئا، تبارك وتعالى وتقدس، فإن علم المخلوق يعتريه نقصانان أحدهما: عدم الإحاطة بالشيء، والآخر نسيانه بعد علمه؛ فنزه نفسه عن ذلك ([٢١]).

ثانيا : دلالة النسيان في السنة :

لقد صح من حديث ابن عباس أن رسول الله قال: «إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه»([٢٢]) أما إذا كان سبب النسيان تقصيراً من المكلف فلا يكون معذوراً، كأكل المصلي في صلاته ناسياً، فإن صلاته تفسد؛ حيث إن هيئة الصلاة مذكرةٌ له مانعة من النسيان([٢٣])

---

[٢٠]) جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ) ، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م :١٦/ ٢٠٢

[٢١]) تفسير القرآن العظيم : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ : ٥/ ٢٩٨

[٢٢]) سنن ابن ماجه : ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي ، كتاب الطلاق ، باب طلاق المكره والناسي ، رقم الحديث (٢٠٧٧) : ٦ / ٨٤

[٢٣]) ينظر : كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي : ٤ / ٢٧٦

قال في «كشف الأسرار:» "إنما يصير النسيان عذراً في حق الشرع إذا لم يكن عن غفلة، فأما إذا كان عن غفلة فلا يكون عذراً كما في حق آدم عليه السلام وكنسيان المرء ما حفظه مع قدرته على تذكره بالتكرار، فإنه إنما يقع فيه بتقصيره فيصلح سبباً للعتاب"([٢٤])

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استُكرهوا عليه » ([٢٥])

يعد الحديث مظهرا من مظاهر رفع الأغلال والآصار عن أمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، ويتجلّى ذلك إذا علمنا أن هذا الحديث يدخل فيه كثير من الأحكام الشرعية في مختلف أبواب العلم ، حتى إن الإمام النووي رحمه الله قال : " وهذا الحديث اشتمل على فوائد وأمور مهمة ، لو جُمعت لبلغت مصنفا "([٢٦])

وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ، وَأَبُو بَكْرٍ، ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ – قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ إِبْرَاهِيمُ: زَادَ أَوْ نَقَصَ – فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَثَنَى رِجْلَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ، فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ»([٢٧])

---

[٢٤]) المصدر نفسه : ٤ / ٢٧٧

[٢٥]) السنن الكبرى : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، المحقق: محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م ، باب طلاق المكره ، رقم الحديث (٢٦٩٠) : ٦ / ٣٥١

[٢٦]) شرح الأربعين النووية : محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، الناشر: دار الثريا للنشر : ٣١٧

[٢٧]) صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، باب السهو في الصلاة والسجود له ، رقم الحديث (٥٧٢) : ١ / ٤٠٠

فقوله فسجد سجدتين ثم سلم دليل لمن قال يسلم إذا سجد للسهو بعد السلام وقد سبق بيان الخلاف فيه قوله صلى الله عليه وسلم لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم به فيه أنه لا يؤخر البيان وقت الحاجة قوله صلى الله عليه وسلم ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني فيه دليل على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم في أحكام الشرع وهو مذهب جمهور العلماء وهو ظاهر القرآن([٢٨])

المطلب الثالث : الفرق بين النسيان والسهو والغفلة :

الساهي أصله السهو والسهوة وهو نسيان الشيء والغفلة عنه وذهاب القلب عنه الى غيره كما قال ابن منظور في لسان العرب([٢٩]) والسهو والغفلة والنسيان بمعنى واحد عند كثير من العلماء. وقال الباجي: " والسهو هو الذهول، معنى السهو ان لا يكون الساهي ذاكرا لما نسي وهو على قسمين: أحدهما ان يتقدمه ذكر ثم يعدم الذكر فهذا يصح أن يسمى سهوا ويصح أن يسمى نسيانا. والقسم الثاني لا يتقدمه ذكر فهذا لا يصح ان يوصف بالنسيان وانما يوصف بالسهو والذهول ([٣٠])

ان ما ذكر من فروق واتفاق بين الخطأ والنسيان يمكن أن ينطبق على الخطأ والسهو([٣١]) والغفلة: ترك باختيار الغافل أما النسيان: فهو ترك بغير اختيار الإنسان. أما الذكر: فهو التخلص من الغفلة والنسيان ([٣٢])؛ ولهذا قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ ، ولم يقل ولا

---

[٢٨]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢: ٥ / ٦١

[٢٩])لسان العرب ، ابن منظور : ٦ / ٤١٤

[٣٠]) الحدود في الأصول (مطبوع مع: الإشارة في أصول الفقه) : أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي الذهبي المالكي (ت ٤٧٤ هـ) المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م : ٣٠-٣١

[٣١]) أثر الخطأ في العبادات دراسة فقهية : ريشة بنت محمد عسيري : دار. الكتب العلمية، بيروت. –. لبنان. ،. الطبعة الأولى،. ١٤٢٤. ها. –. ٢٠٠٣.م : ٢٦

[٣٢]) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م: ٢/ ٤٣٤.

تكن من الناسين؛ لأن النسيان لا يدخل تحت التكليف فلا ينهى عنه؛ لقول النبي – صلى الله عليه وسلم –: «إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان، وما استكرهوا عليه»([٣٣])

[٣٣]) تم تخريجه سابقا .

المبحث الثاني

انواع النسيان واسبابه

المطلب الاول : انواع النسيان : للنسيان أنواع ثلاثة:

النوع الأول: نسيان طبيعي: وهو إما أن يكون طارئا يعتري الإنسان بغير اختياره وهذا يحدث كثيرا، كنسيان مفتاحه أين وضعه وهو في جيبه، أو يبحث عن نظّارة عينيه ولو رفع يده لوجدها فوق رأسه، أو نسيان معلومة يعرفها جيدا لم يذكرها في لحظتها وتذكرها بعد ثوان معدودة.

النوع الثاني: نسيان لعارض :كالهرم، أو مرض، أو إصابة في المخ تعرضه لنسيان بعض الأمور أو كلها. فيكون ضعفا في الذاكرة.

النوع الثالث: نسيان ترك وإهمال، عن عمد واختيار. وهذا الذي يؤاخذ عليه العبد ويعاقب وسيأتي – بإذن الله – مزيدا من البيان في هذا النوع عند ذكر أسبابه. ([٣٤])

وقد يحصرها بعض العلماء في نوعين باعتبار ان النوع الثاني ليس باختيار العبد قال الماوردي: (النسيان نوعان:

أحدهما: ينشأ عن ضعف القوة المتخيلة عن حفظ ما يغفل عنه الذهن...

والثاني: يحدث عن غفلة التقصير وإعمال التواني) ([٣٥]) .

وقد لخصها ابن القيم رحمه الله قائلاً: (النسيان في القرآن على وجهين: نسيان ترك ، ونسيان سهو ، فالنسيان إذا قوبل بالذكر لم يكن إلا نسيان سهو كقوله:﴿ واذْكُر ربَّكَ إذَا نَسِيت﴾ الكهف – ٢٤ ، وقوله:﴿إذا نسيت فذكروني﴾) ([٣٦])

---

[٣٤]) أثر الخطأ في العبادات دراسة فقهية : ريشة بنت محمد عسيري : ٣٢

[٣٥]) فيض القدير شرح الجامع الصغير : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ) ، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر ، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ : ١ / ٧٠

وكل نسيان من الإنسان ذمه الله تعالى به فهو ما كان أصله عن تعمد وما عذر فيه نحو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتي الخطأ والنسيان فهو ما لم يكن سببه منه([٣٧])

المطلب الثاني : اسباب النسيان : للنسيان أسباب عدة منها([٣٨]):

اولا : أسباب طبيعية

نسيان طبعي يعتري الإنسان من غير اختياره كنسيان بعض الأمور أحيانا دون تعمد أو إهمال، كمن ينسى بعض أعماله ثم يتذكرها أو يُذكر بها، وكمن ينسى ركنا أو واجبا في صلاته بزيادة او نقصان أو يأكل ويشرب وهو صائم ناسيا وحكم ذلك مفصل في كتب الفقه، وهذا النوع من النسيان معفي عنه فيما بينك وبين الله من حقوق (وأما في حقوق العباد ، فلازمة في الخطأ والنسيان) ([٣٩]) . وفي صحيح مسلم عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ الله ﴾ البقرة – ٢٨٤. قال: دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " قولوا: سمعنا وأطعنا وسلمنا " قال: فألقى الله الإيمان في قلوبهم، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ البقرة – ٢٨٦. " قال: قد فعلت. " ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ البقرة – ٢٨٦. " قال: قد فعلت. " ﴿وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا ﴾ البقرة –٢٨٦ قال: قد فعلت"([٤٠]).

وهذه منة من الله سبحانه وتعالى، ولطف منه سبحانه، وبيان أن هذه الشريعة بنيت على اليسر والسهولة، والتكليف بقدر الطاقة، وعدم المؤاخذة بما يخرج عن الاستطاعة أو الاختيار، فإن

---

[٣٦]) الصلاة وحكم تاركها وسياق صلاة النبي من حين كان يكبر إلى أن يفرغ منها، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي الشهير بابن قيم الجوزية، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم – قبرص – بيروت، ط الأولى ، ١٤١٦هـ : ١١٣

[٣٧]) المفردات في غريب القرآن : الأصفهانى : ٤٩١

[٣٨]) أثر الخطأ في العبادات دراسة فقهية : ريشة بنت محمد عسيري : ٤٢

[٣٩]) شرح صحيح البخاري، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي ، تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية / الرياض ،١٤٢٣ – ٢٠٠٣ م : ٧ / ٤١٦

[٤٠]) صحيح مسلم ، حديث رقم (٢٠٠)

الإنسان لا يؤاخذ في نسيانه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال: النبي صلى الله عليه وسلم : " إن الله تعالى وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه" ([41])

قال المناوي: (حديث جليل ينبغي أن يعدّ نصف الإسلام لأنّ الفعل إما عن قصد واختيار أولا الثاني ما يقع عن خطأ أو إكراه أو نسيان وهذا القسم معفو عنه اتفاقا.) ([42])ووضع النسيان المذكور في الحديث هو عبارة عن رفع الإثم لا رفع الحقوق ، فمن نسي الصلاة أعادها ، وحقوق العباد أولى بألا تسقط بنسيان ولا خطأ "([43]) قال ابن رجب : " والنسيان أن يكون ذاكراً الشيء فينساه عند الفعل، وكلاهما معفو عنه يعني: بـ:" أنه لا إثم فيه، ولكن رفع الإثم لا ينافي أن يترتب على نسيانه حكم ... والأظهر – والله أعلم – أن الناسي والمخطئ إنما عفي عنهما، بمعنى: رفع الإثم عنهما، لأن الإثم مرتب على المقاصد والنيات، والناسي والمخطئ لا قصد لهما، فلا إثم عليهما ".([44]) فهذا أن الإنسان غير مؤاخذ بما يفعله في حال النسيان بمعنى أنه لا يعاقب عليه، وإذا أكل في رمضان ناسيا لا يبطل صيامه، لا أن الحقوق تسقط به، ... ورفع النسيان عبارة عن رفع الإثم لا رفع الحقوق فمن نسي الصلاة أعادها ، وحقوق العباد أولى بألا يعني بمعنى

تسقط بنسيان ولا خطأ. ([45])وقد وقع هذا النوع من النسيان من النبي صلى الله عليه وسلم لحكم أرادها الله سيأتي– بإذن الله – بيانها في حينها.

ثانيا : نسيان لعارض : كالهرم، أو مرض أو إصابة في المخ تعرضه لنسيان بعض الأمور أو كلها. آدم من وهذا النوع من النسيان لا يؤاخذ به ولا يثرب عليه.

---

[41]) صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر: المكتب الإسلامي ، سنة النشر: ١٤٠٨ – ١٩٨٨ ، رقم الحديث (١٨٣٦)

[42]) التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين عبد الرؤوف المناوي، مكتبة الإمام الشافعي، ط:الثالثة – الرياض –١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م : ٣٤

[43]) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) : محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ) ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة النشر: ١٩٩٠ م: ٧ / ٤٣٠

[44]) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، أبو الفرج عبد الرحمن شهاب الدين الشهير بابن رجب، تحقيق وتقديم: شعيب الأرنؤوط، إبراهيم باجس. د الأولى ، ١٤٢٤هـ، دار المؤيد : ٤٤٥

[45]) تفسير المنار ، محمد رشيد : ٧ / ٤٣٠

ثالثا : استحواذ الشيطان بارتكاب الذنوب والمعاصي، وإغواء بني ادم وعصيان الله أشد أسباب النسيان فمنذ خلق الله آدم وإبليس قد أعلنها صريحة أنه معادٍ لابن آدم ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ * ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴾ الأعراف–١٦– ١٧ ، فلبس لباس المعركة ولن ينزعه إلا يوم الوقت المعلوم، فهو ما فتيء يحاول إغواء بني آدم وحرفهم عن طريق الجادة والصواب([٤٦]). فتارة ينسيهم ما ينفعهم بإشغالهم وإلهائهم ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ المجادلة – ١٩ ، وتارة باعتدادهم بأنفسهم وغرورهم : ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ يس – ٧٨ وتارة بتماديهم واستهزائهم بدين الله وتسلطهم على من استقام عليه قال سبحانه: ﴿إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ(١٠٩) فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ المؤمنون – ١٠٩ – ١١٠ ، وتكاد تكون جميع أسباب النسيان غير الطبيعية، أو التي سببها عضوي راجعة لهذا السبب، فالاستهانة بأداء فرائض الله وتعدي حدوده قال الله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ المائدة – ١٣ قال ابن مسعود رضي الله عنه : إني لأحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها " ([٤٧]). وقال الضحاك بن مزاحم رحمه الله تعالى ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب يحدثه وذلك بأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن ﴾ الشورى–٣٠، ونسيان القرآن من أعظم المصائب([٤٨])

---

[٤٦]) تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) : محمد رشيد رضا: ٧ / ٤٣٣

[٤٧]) أخبار لحفظ القرآن الكريم لابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: خير الله الشريف، دار الفرائد للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق، ط: الأولى، ١٩٩٦م : ٢٥

[٤٨]) المصدر نفسه : ٢٥

المبحث الثالث

اثر النسيان على الصلاة

المطلب الاول : النسيان في المسائل المتعلقة في قضاء الصلوات

اولا : حكم نسيان الترتيب في قضاء الصلوات المنسية : ذهب الجمهور (الحنفية، ومالك واحمد:) الى وجوب الترتيب في قضاء ما نسي من الصلوات ،([٤٩]) وذهب الشافعي الى عدم الوجوب، وان فعل ذلك أي الترتيب فحسن إذاكان في الوقت متسع ([٥٠])، واستدل الجمهور بأدلة منها: ما روي ان النبي (صلى الله عليه وسلم) فاته يوم الخندق أربع صلوات فقضاهن مرتبات، وقال «صلوا كما رأيتموني أصلي»([٥١])

وروى ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من نسي صلاة فلم يذكرها الا وهو مع الامام فليصل مع الامام، فادا فرغ من الصلاة، فليعد الصلاة التي نسي، ثم ليعد الصلاة التي صلاها مع الامام» . ([٥٢])

واختلفوا في عدد الصلوات: قال الحنابلة: يجب الترتيب سواء كان عدد المنسي من الصلوات كثير او قليل. ([٥٣])، وقال المالكية: يجب الترتيب في خمس صلوات فما دونها. ([٥٤])، وقال الحنفية: أن تايد عدد الفوائت على ست صلوات فيسقط الترتيب بينها وبين الوقتية. ([٥٥])

---

[٤٩]) المدونة : مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م : ١ / ١٢٩

[٥٠]) المجموع شرح المهذب : أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م : ٣ / ٧٦

[٥١]) سنن الدارقطني : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م ، باب ذكر الامر بالاذان والامامة واحقهما ، رقم احديث (١٠٦٩) : ٢ / ١٠

[٥٢]) تنقيح التحقيق ، الدرقطني : ٢ / ٥١٣

[٥٣]) المغني لابن قدامة : أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (٥٤١ - ٦٢٠ هـ) الناشر: مكتبة القاهرة ، الطبعة: الأولى، (١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م) - (١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م) : ١ / ٣٥٢

أما دليل الشافعية القائلين بعدم وجوب الترتيب في قضاء ما نسي من الصلوات: فانهم يصححون حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا نسي احدكم صلاة فذكرها وهو في صلاة مكتوبة فليتم التي هو فيها، فاذا فرغ منها قضى التي نسي» ([٥٦])

قال الشافعي: ' من فاتته الصلاة فذكرها وقد دخل في صلاة غيرها مضى على صلاته التي هو فيها، ولم تفسد عليه اماما او مأموما فاذا فرغ من صلاته صلى الصلاة الفائتة'، وقال أيضا: 'وسواء كانت الصلوات الفائتات صلاة يوم أو سنة.' ([٥٧])

ثانيا : حكم من نسي صلاة من يوم ولم يعلم عينها. قال النووي:' وان نسي صلاة ولم يعرف عينها لامه ان يصلي خمس صلوات'. ([٥٨])فمن كان لا يدري أي الصلوات هي، صلى خمس صلوات بنية الفريضة على الصحيح من مذهب الامام احمد، واليه ذهبت الشافعية والمالكية والحنفية. ([٥٩])وتعليل ذلك: أن عدم معرفة الصلاة المتروكة، صل بذلك الشك في جميع الصلوات، ولذلك عليه ان يعيد الصلوات الخمس مع استحضار النية في كل صلاة بنية الفريضة لتبرأ ذمته([٦٠]).

---

[٥٤]) المجتهد ونهاية المقتصد : أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت ٥٩٥هـ) ، الناشر: دار الحديث – القاهرة ، الطبعة: بدون طبعة : ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م : ١ / ١٦٨

[٥٥]) الهداية في شرح بداية المبتدئ، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، تح : طلال يوسف، دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان : ٤ ، ١ / ٧٣

[٥٦]) المعجم : أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية – فيصل آباد ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ : ١١١

[٥٧]) الأم : أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ – ٢٠٤ هـ) ، الناشر: دار الفكر – بيروت ، الطبعة: الثانية ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م : ١ / ٧٨

[٥٨]) المجموع ، النووي : ٣ / ٧٧

[٥٩]) المجموع ، النووي : ٣ / ٧٧

[٦٠]) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت ١٢٣٠هـ) الناشر: دار الفكر الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ: ١ / ٢٨٦

ثالثا: حكم من نسي صلاة فذكرها في اخر وقتها : قال مالك في الرجل نسي الصبح والظهر فلم يذكرها الا في اخر وقت الظهر قال: يبدا بالصبح وان خرج وقت الظهر. وكذلك ان نسي الظهر والعصر الى اخر وقت العصر، أو عند المغيب وهولا يقدر على أن يصلي الا صلاة واحدة. قال: يبدأ بالظهر وان غابت الشمس ثم يصلي العصر([٦١]).وهذا في بقية الصلوات المنسية، فيبدأ بالمنسية وانكان اخر وقت الحاضرة لا يكفي الا لصلاة واحدة." ([٦٢])

[٦١]) المدونة للإمام مالك : ١ / ١٣٠ – ١٣١

[٦٢]) الخطأ والنسيان في العبادات ، عارف أحمد محمد ملهى الحجري : ١٠٦ – ١٠٧ ، ١١٢

المطلب الثاني : النسيان في المسائل المتعلقة بالصلاة حال السفر

اولا : حكم من نسي صلاة في الحضر وذكرها في السفر. : عليه الاتمام اجماعا: وذلك لأمرين:

الأول: الصلاة تعين عليه فعلها أربعا فلم يجا له النقصان من عددها كما لو سافر.

الثاني: أنه انما يقضي ما فاته أربع أي: ان التي نسيها أربع ركعات فلامه قضاؤها أربع ركعات.([٦٣])

ثانيا : حكم من نسي صلاة في السفر وذكرها في الحضر : قال مالك عندما سئل عن رجل نسي الظهر وهو مسافر فذكرها وهو مقيم فقال: يصلي ركعتين. ([٦٤])

وقال احمد: عليه الاتمام احتياطا([٦٥]).وقال الحنفية " ومن فاتته صلاة في السفر قضاها في الحضر ركعتين.وعلل ابن قدامة على ذلك بأمور:

الأول: أن القصر رخصة من رخص السفر فتبطل باواله كالمسح ثلاثا أي: مسح المسافر على الخف ثلاثة أيام.

الثاني: انها وجبت عليه في الحضر لقوله صلى الله عليه وسلم «فليصلها أذا ذكرها»([٦٦])

الثالث: انها عبادة تختلف بالحضر والسفر، فاذا وجد أحد طرفيها في أحدهما غلب فيها حكمه كما لو دخلت به السفينة البلد في أثناء الصلاة وكالمسح. ([٦٧])

---

[٦٣]) المغني ، ابن قدامة : ٢ / ٦٢

[٦٤]) المدونة ، ابن مالك : ١ / ١١٩

[٦٥]) المغني ، ابن قدامة : ٢ / ٦٢

[٦٦]) الموطأ : مالك بن أنس ، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، عام النشر: ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م ، باب النوم عن الصلاة ، رقم الحديث (٣٥) : ٢ / ١٩

[٦٧]) المغني ، ابن قدامة : ٢ / ٦٢

والذي يظهر والله أعلم هو القول بقضاء الصلاة تامة، وذلك لعدم وجود ادلة واضحة في ذلك، وما دام انه يجوز الاتمام للمسافر، ولا تبطل بذلك العبادة، فالأخذ بالأحواط أولى([٦٨]).

ثالثا : حكم من نسي صلاة في السفر وذكرها فيه: قال ابن قدامة: " وان نسيها في سفر وذكرها فيه قضاها مقصورة. وعلل بذلك بقوله: انها وجبت في السفر وفعلت به، أشبه ما لو صلاها في وقتها ، ([٦٩])وهذا مما لا خلاف فيه

[٦٨]) الخطأ والنسيان في العبادات ، عارف أحمد محمد ملهى الحجري : ١٠٦ – ١٠٧ ، ١١٢

[٦٩]) المغني ، ابن قدامة: ٢ / ٦٢ – ٦٣

المطلب الثالث : النسيان في المسائل المتعلقة بالزيادة أو النقصان سهوا في الصلاة:

اولا : النسيان في المسائل المتعلقة بالزيادة في الصلاة :

حكم من قام الى الثالثة في الفجر سهوا : من سها في صلاة الفجر وقام للثالثة: يجب عليه الجلوس متى ما ذكر بغير تكبير، ويبني صلاته على فعله قبل تلك الايادة، حتى لا تتغير هيئة الصلاة. فلو علم بالايادة فيها ولم يجلس، بطلت صلاته لتعمد الايادة وتركه الواجب عمدا، وبعد الجلوس يتشهد ان لم يكن تشهد ويسلم ويسجد للسهو ويسلم ويسجد للسهو ويسلم ([٧٠]) إذا قام الامام الى ثالثة في صلاة التراويح سهوا : قال الامام احمد رحمه الله فمن قام في التراويح الى ثالثة: يرجع وان قرأ. وعلل ذلك بأمرين: الأول: لان عليه تسليما. والثاني: لحديث ابن عمر رضي الله عنهما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال مثنى مثنى ([٧١]) وعنه يصح مع الكراهة وهو المشهور وسواء علم العدد أو نسيه ([٧٢]) جهر المصلي في موضع تخافت أو خافت في موضع جهر سهوا : وجملة ذلك أن الجهر والإخفات –في موضعهما –من سنن الصلاة، لا تبطل الصلاة بتركه عمدا وإن تركه سهوا فهل يشرع له السجود من أجله؟ فيه عن أحمد روايتان: إحداهما، لا يشرع قال الحسن، وعطاء، وسالم، ومجاهد، والقاسم، والشعبي، والحاكم: لا سهو عليه([٧٣]) وجهر أنس في الظهر والعصر ولم يسجد، وكذلك علقمة والأسود. وهذا مذهب الأوزاعي، والشافعي؛ لأنه سنة، والثانية يشرع وهو مذهب مالك، وأبي حنيفة في الإمام؛ لقول النبي –صلى الله عليه وسلم عن عبدالله بن جعفر –« من نسي شيئا من صلاته

---

[٧٠]) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي ، دار الفكر، الطبعة : الثالثة، ١٤١٢ها – ١٩٩٢م : ٢ / ٨٤

[٧١]) مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ، الناشر : مؤسسة قرطبة – القاهرة ، رقم الحديث (٤٥٧١): ٢ / ١٠

[٧٢]) المغني لابن قدامة، .٢/ ٢٤

[٧٣]) المغني لابن قدامة، .٢/ ٢٥

فليسجد سجدتين وهو جالس » ([٧٤]) ولأنه أخل بسنة قولية، فشرع السجود لها، كترك القنوت وما ذكروه يبطل بالقنوت، وبالتشهد الأول، فإنه عند الشافعي سنة ويسجد تاركه، فإذا قلنا بهذا كان السجود مستحبا غير واجب نص عليه أحمد. قال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن رجل سها، فجهر فيما يخافت فيه، فهل عليه سجدتا السهو؟ قال: أما عليه فلا أقول عليه، ولكن إن شاء سجد ([٧٥])

ثانيا : المسائل المتعلقة بالنقص في الصلاة سهوا. حكم من ترك نية الصلاة سهوا : تعريف النية: النية لغة القصد ([٧٦]) وشرعا: علم القلب على فعل العبادة تقربا الى الله تعالى. وحكمها: انها واجبة في الصلاة باتفاق العلماء. قال ابن رشد: 'واما النية فاتفق العلماء على كونها شطا في صحة الصلاة'([٧٧]) ، وقال ابن قدامة: 'ولا نعلم خلافا بين الامة في وجوب النية للصلاة' ([٧٨]) ، وأدلة من الكتاب. قال الله تعالى:﴿ وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ﴾البينة – ٥ ، من السنة. قوله صلى الله عليه وسلم «انما الاعمال بالنيات....» ([٧٩])

ثالثا : حكم من نسي التشهد الأول في الصلاة : اتفق العلماء على ان من نسي التشهد الأول لامه الرجوع والاتيان به جالسا، ما لم ينتصب قائما، لما روي عن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قام احدكم من الركعتين، فلم يستتم قائما فليجلس، وإذا استتم فلا يجلس ويسجد للسهو» ([٨٠]) وتعليل ذلك أنه أخل بواجب وذكره قبل الشروع في ركن فلامه

---

[٧٤]) صحيح ابن خزيمة : إمام الأئمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ولد ٢٢٣ – ت ٣١١ هـ) ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقَدّم له: الدكتور: محمد مصطفى الأعظمي [ت ١٤٣٩ هـ] ، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت: ٢ / ٢٢٣

[٧٥]) المغني لابن قدامة، .٢/ ٢٥

[٧٦]) القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م : ١ / ١١٣

[٧٧]) بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد.١/ ١١٣

[٧٨]) المغني لابن قدامة، .١/ ١٧٧

[٧٩]) غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام : الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين ، الناشر: المكتب الإسلامي ، سنة النشر: ١٤٠٠ – ١٩٨٠: ٤٠١

[٨٠]) سنن ابن ماجة ، باب ما جاء فيمن قام من اثنين ساهيا ، رقم الحديث (١٢٠٨) : ١ / ٣٨١

الاتيان به، كما لو لم تفارق ركبتاه الأرض، وظاهره أنه يرجع ولو كان القيام أقرب، ويلام المأموم متابعته ولو بعد قيامهم وشروعهم في القراءة لحديث: «انما جعل الامام ليؤتم به» ([٨١])

رابعا : حكم من نسي القنوت في الصلاة ثم ذكره في الركوع او السجود : وحكمه: عند الجمهور القنوت سنة وعند ابي حنيفة واجب([٨٢]) وإذا نسي المصلي القنوت حتى ركع، ثم يذكر بعدما رفع رأسه من الركوع، لا يعود اليه، ويسقط عنه القنوت، كما يسقط عنه إذا تذكره في الركوع فاذا عاد الى القنوت ولم يعيد الركوع لم تفسد صلاته ([٨٣]) والذي يظهر والله أعلم ان القنوت سنة، فمن تركه ناسيا ثم ذكره في الركوع أو السجود لا يعود اليه، وله أن يسجد للسهو قبل السلام." ([٨٤])

---

[٨١]) أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠ هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض : ١ / ٣٤٩

[٨٢]) حاشية الدسوقي على شرح الدردير : ١ / ٢٤٨

[٨٣]) الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ : أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلاميّ وأصوله بجامعة دمشق – كلّيَّة الشَّريعة ، الناشر: دار الفكر – سوريَّة – دمشق : ١ / ١١– ٨١٢

[٨٤]) الخطأ والنسيان في العبادات، عارف أحمد محمد ملهى الحجري : ١٢٦ – ١٢٧

الخاتمة ونتائج البحث :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما اما بعد: فإنني احمد الله عز وجل أن وفقني لإتمام هذا البحث المتواضع سائلا الله عز وجل الإخلاص والقبول وفي اخر البحث خلصت الى الاستنتاجات الاتية :

الاستنتاجات :

١- الخطأ والنسيان يصدر من المكلفين فيما يتعلق بحقوق الله عز وجل

٢- الخطأ والنسيان يصدر من المكلفين في عباداتهم ومعاملاتهم وله صور كثيرة، ووجوه متعددة

٣- المقصود بالخطأ هو ما يقع من المكلف على خلاف الصواب، وأن النسيان هو " الغفلة عن الشيء وعدم التذكر.

٤- مصطلحات السهو والغفلة والذهول والنسيان بمعنى واحد عند أكثر أهل العلم

٥- الخطأ سبب من أسباب سقوط بعض حقوق الله تعالى في الجملة

٦- أثر الخطأ والنسيان في العبادات فروع كثيرة لا يمكن حصرها في مثل هده المذكرات ، وتطرقنا الى البعض منها فقط

٧- من أسباب نسيان العلم معصية الله سبحانه، فالتهاون بالدين وبتنفيذ أوامر الكريم

ثانيا : التوصيات :

١- توصي الباحثة باقامة ندوات وحلقات نقاشية في بيان احكام السهو في الصلاة لانها من المسائل الابتلائية

٢- توصي الباحثة بالحث على مجال البحث التخصصي في باب الفقه لانه بحث شمولي استقصائي

٣- توصي الباحثة بالاهتمام في بيان مسائل السهو بالصلاة من خلال القيام بدورات تطبيقية لحلول ومعالجات السهو .

المصادر والمراجع :

القران الكريم

١. أثر الخطأ في العبادات دراسة فقهية : ريشة بنت محمد عسيري : دار. الكتب العلمية، بيروت. –. لبنان. ،. الطبعة الأولى،. ١٤٢٤. ها. –. ٢٠٠٣.م

٢. أخبار لحفظ القرآن الكريم لابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: خير الله الشريف، دار الفرائد للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق، ط: الأولى، ١٩٩٦م

٣. أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠ هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض

٤. أصول الفقه : محمد أبو زهرة ، النشر: القاهرة (مصر):دار الفكر العربي ١٩٥٨

٥. الأم : أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ – ٢٠٤ هـ) ، الناشر: دار الفكر – بيروت ، الطبعة: الثانية ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م

٦. التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) ، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس

٧. التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م

٨. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) : محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ) ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة النشر: ١٩٩٠ م

٩. تفسير القرآن العظيم : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ

١٠. التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه : سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) ، الناشر: مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر – مصر ، الطبعة: ١٣٧٧ هـ – ١٩٥٧ م

١١. التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين عبد الرؤوف المناوي، مكتبة الإمام الشافعي، ط:الثالثة – الرياض –١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م

١٢. جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ) ، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

١٣. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، أبو الفرج عبد الرحمن شهاب الدين الشهير بابن رجب، تحقيق وتقديم: شعيب الأرنؤوط، إبراهيم باجس. د الأولى ، ١٤٢٤هـ، دار المؤيد

١٤. الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م

١٥. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت ١٢٣٠هـ)الناشر: دار الفكر الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ

١٦. حاشية رد المحتار، على الدر المختار: شرح تنوير الأبصار : محمد أمين، الشهير بابن عابدين [ت ١٢٥٢ هـ] ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة: الثانية ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م

١٧. الحدود في الأصول (مطبوع مع: الإشارة في أصول الفقه) : أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي الذهبي المالكي (ت ٤٧٤ هـ) المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

١٨. سنن ابن ماجه : ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي

١٩. سنن الدارقطني : أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م

٢٠. السنن الكبرى : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، المحقق: محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م ، باب طلاق المكره ، رقم الحديث (٢٦٩٠)

٢١. شرح الأربعين النووية : محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، الناشر: دار الثريا للنشر

٢٢. شرح صحيح البخاري، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي ، تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية / الرياض ،١٤٢٣ – ٢٠٠٣ م

٢٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م

٢٤. صحيح ابن خزيمة : إمام الأئمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ولد ٢٢٣ – ت ٣١١ هـ) ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقَدّم له: الدكتور: محمد مصطفى الأعظمي [ت ١٤٣٩ هـ] ، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت

٢٥. صحيح البخاري : أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي ، تحقيق: جماعة من العلماء ، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ

٢٦. صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) : محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر: المكتب الإسلامي ، سنة النشر: ١٤٠٨ – ١٩٨٨

٢٧. صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

٢٨. الصلاة وحكم تاركها وسياق صلاة النبي من حين كان يكبر إلى أن يفرغ منها، محمد بن أبي بكرأيوب الزرعي الشهير بابن قيم الجوزية، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم – قبرص – بيروت، ط الأولى ، ١٤١٦هـ

٢٩. غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام : الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين ، الناشر: المكتب الإسلامي ، سنة النشر: ١٤٠٠ – ١٩٨٠

٣٠. الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ : أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلاميّ وأصوله بجامعة دمشق – كلّيَّة الشَّريعة ، الناشر: دار الفكر – سوريَّة – دمشق

٣١. فيض القدير شرح الجامع الصغير : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ) ، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر ، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦

٣٢. القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

٣٣. كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، الناشر: دار ومكتبة الهلال

٣٤. كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي: علاء الدين، عبد العزيز بن أحمد البخاري (ت ٧٣٠ هـ) الناشر: شركة الصحافة العثمانية، إسطنبول ، الطبعة: الأولى، مطبعة سنده ١٣٠٨ هـ – ١٨٩٠ م

٣٥. لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ

٣٦. المجتهد ونهاية المقتصد : أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت ٥٩٥هـ) ، الناشر: دار الحديث – القاهرة ، الطبعة: بدون طبعة : ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م

٣٧. المجموع شرح المهذب : أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م

٣٨. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م

٣٩. المدونة : مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م

٤٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ، الناشر : مؤسسة قرطبة – القاهرة ، رقم الحديث (٤٥٧١)

٤١. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ) ، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ

٤٢. المعجم : أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية – فيصل آباد ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧

٤٣. معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر ، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م

٤٤. المغني لابن قدامة : أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (٥٤١ – ٦٢٠ هـ) الناشر: مكتبة القاهرة ، الطبعة: الأولى، (١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م) – (١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م)

٤٥. المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ) ، المحقق: صفوان عدنان الداودي ، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ

٤٦. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢

٤٧. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الُرعيني المالكي ، دار الفكر، الطبعة : الثالثة، ١٤١٢ها – ١٩٩٢م

٤٨. الموطأ : مالك بن أنس ، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، عام النشر: ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م

٤٩. الهداية في شرح بداية المبتدئ، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، تح : طلال يوسف، دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان

٥٠. الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري (معتزلي) : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ) ، حققه وعلق عليه: محمد عثمان ، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م